

الغيبة

[195] واعلم أن لبنى امية ملكا لا يستطيع الناس أن تردعه (1)، وأن لاهل الحق دولة إذا جاءت ولا ها ا [لمن يشاء منا أهل البيت، فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام الاعلى (2)، وإن قبضه ا قبل ذلك خار له، واعلم أنه لا تقوم عصاة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم المنية والبلىة (3) حتى تقوم عصاة شهدوا بدرا مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لا يوارى قتلهم، ولا يرفع صريعهم (4) ولا يداوى جريحهم، قلت: من هم ؟ قال: الملائكة " 3 - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن علي الحلبي، عن صالح بن أبي الاسود، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " ليس منا أهل البيت أحد يدفع ضيما ولا يدعو إلى حق إلا صرعتة البلىة حتى تقوم عصاة شهدت بدر، لا يوارى قتلها، ولا يداوى جريحها. - قلت: من عنى [ابو جعفر (عليه السلام)] بذلك ؟ قال: الملائكة - " 4 - حدثنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الاعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر: " إذء هلك الخاطب (5) وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تنقلب [ف] من مخصب

(1) أي رده عنهم. وفى بعض النسخ " نزع " .

(2) أي في المقام الرفيع، والسنام هو أعلى كل شئ. (3) الضيم - الظلم، والمنية: الموت، وصرعه صرعا وصرعا أي طرحه على الارض. (4) قال العلامة المجلسي (ره): قوله " قتلهم " أي الذين يقتلهم تلك العصاة، و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم - انتهى، وأقول: الظاهر أنه ليس فيهم - أعنى تلك العصاة - قتل ولا صريع ولا جريح حتى يحتاج إلى الدفن أو الرفع أو التداوى، ويؤيد ذلك ما يأتي تحت رقم 4. (5) لعل المراد بالخطاب الطالب للخلافة، أو الخطيب الذى يقوم بغير الحق، أو بالحاء المهملة أي جالب الخطب.
